

لسان العرب

(حجا) الحرجاء مقصور العقل والفرطنة وأنشد الليث للأعشى إذ ذه هي مئذلة
الغصن مئذلة ترؤق عيذني ذي الحرجاء الزائر والجمع أحجاء قال ذو
الرمة ليوم من الأيام شبيه طوله ذوو الرائي والأحجاء مئذلة
الصخر وكلمة مئذية مخالفة المعنى للفظ وهي الأذية وهي والأذية وقد
حاجيته حاجة وحجاء فاطنته فحجوته وبينهما أذية يتحاجون
بها وأذية في معناها وقال الأزهري حاجيته فحجوته إذا ألقيت عليه
كلمة مئذية مخالفة المعنى للفظ والجواري يتحاجين وتقول الجارية للأخري
حجيتك ما كان كذا وكذا والأذية اسم الحاجة وفي لغة أذية قال
الأزهري والياء أحسن والأذية والحجيتا هي لوعة وأغلطة يتعاطاها الناس
بينهم وهي من نحو قولهم أخرج ما في يدي ولك كذا الأزهري والحجوتى أيضاً اسم
الحاجة وقالت ابنة الخس قالت قالة أختي وحجوتها لها عقول ترى
الفتيان كالدخول وما يدريك ما الدخول؟ وتقول أنا حجيتك في هذا أي من
يحتاجيك واحتجتي هو أصاب ما حاجيته به قال فناديتني وراحتني ورحلي
ونسعنا ناقتي ليمن احتجتها وهم يتحاجون بكذا وهي الحجوتى والحجيتا
تصغير الحجوتى وحجيتك ما كذا أي أحتاجيك وفلان يأطينا بالأحجى أي بالأغليط
وفلان لا يحجوت السر أي لا يحفظه أبو زيد حجا سره يحجوتوه إذا كتمه وفي
نوادير الأعراب لا حاجة عندي في كذا ولا مكافأة أي لا كتمان له ولا ستر عندي
ويقال للراعي إذا ضيع غنمه فتفرقت ما يحجوت فلان غنمه ولا إبله وسقاء لا
يحجوت الماء لا يمسكه وراعٍ لا يحجوت إبله أي لا يحفظها والمصدر من ذلك كله
الحجوت واشتقاقه مما تقدم وقول الكميته حجوتكم فتحجوتوا ما أقول لكم
بالظن إنكم من جارة الجار قال أبو الهيثم قوله فتحجوتوا أي تفتطنوا له
وازكذتوا وقوله من جارة الجار أراد إنكم ولدتكم من دبرها لا من قبلها أراد
إن آباءكم يأتون النساء في محاشهن قال هو من الحجى العقل والفطنة قال
والدبر مؤنثة والقيل مذكر فلذلك قال جارة الجار وفي الحديث من بات على طهر بيت ليس
عليه حجاب فقد برئت منه الذمة هكذا رواه الخطابي في معاليم السنن وقال
إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجى
العقل لأنه يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذي يكون على

السطح المانع للإنسان من التردّي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدّبة إلى التردّي ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف وأحجاء الشيء نواحيه واحدها حجاء وفي حديث المسألة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحرجى قد أصابت فلاناً فاقه فدلّت له المسألة أي من ذوي العقل والحجاء الناحية وأحجاء البلاد نواحيها وأطرافها قال ابن مقبل لا تُحزّز المرء أحجاء البلاد ولا تُبذّى له في السماوات السلايم ويروى أعناء وحجاء الشيء حزفه قال وكأنّ نخلًا في مطيطة ثاويًا والكيمع بيّن قرارها وحجاءها ونسب ابن بري هذا البيت لابن الرّقاع مستشهداً به على قوله والحجاء ما أشرف من الأرض وحجاء الوادي مُنْعَرَجُهُ والحجاء الملجأ وقيل الجانب والجمع أحجاء اللحياني ما له ملجأ ولا مدحجى بمعنى واحد قال أبو زيد إنه لَحَجّيّ إلى بني فلان أي لاجئ إليهم وتحجّيت الشيء تعمّدته قال ذو الرمة فجاءت بأغلباش تحجّجى شريرة تِلاداً عليها رميها واحدتيلها قال تحجّجى تَقْصِدُ حجاه وهذا البيت أورده الجوهري فجاء بأغلباش قال ابن بري وصوابه بالتاء لأنه يصف حمير وحش وتِلاداً أي قديمة عليها أي على هذه الشريعة ما بين رامٍ ومُحْدَتَبِل وفي التهذيب للأخطل حَجَوْنَا بني النُّعْمان إِذْ عَصَّ مُلُوكُهُمْ وَقَبِلَ بَنِي النُّعْمان حَارِبَنَا عَمَرُو قال الذي فسرهُ حَجَوْنَا قصدنا واعتمدنا وتحجّجيت الشيء تعمّدته وحجّوت بالمكان أقمت به وكذلك تحجّجيت به قال ابن سيده وحجاً بالمكان حجّواً وتحجّجى أقام فثبت وأنشد الفارسي لعُمارة ابن أَيْمن الرّياني .

(* قوله « ابن أَيْمن الرّياني » هكذا في الأصل) .

حيث تحجّجى مُطَرِّقٌ بالفالِق وكل ذلك من التمسك والاحتباس قال العجاج فهُنَّ يَعْكُفْنَ به إِذَا حَجَا عَكَفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا التهذيب عن الفراء حَجَّئْتُ بالشيء وتحجّجيت به يهمز ولا يهمز تمسكت ولزمت وأنشد بيت ابن أحرمر أصمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تحجّجى بآخرنا وتندسى أَوْلَيْنَا أَي تَمَسَّكَ به وتلزمه قال وهو يحجّجُو به وأنشد للعجاج فهُنَّ يعكفن به إِذَا حَجَا أَي إِذَا أَقَام به قال ومنه قول عدي بن زيد أطفّ لأزفه الموسى قصيرٌ وكان بأزفه حجّئاً صدينا قال شمر تحجّجيت تمسكت جيداً ابن الأعرابي الحجّجُو الوقوف حَجَا إِذَا وَقَف وقال وحجاً معدول من حَجَا إِذَا وَقَف وحجّيت بالشيء بالكسر أي أَوْلَعْتُ به ولزمته يهمز ولا يهمز وكذلك تحجّجيت به وأنشد بيت ابن أحرمر أصمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تحجّجى يقال تحجّجيت بهذا المكان أي سبقتكم إليه ولزمته قبلكم قال ابن بري أصمَّ دعاء عاذلتي أي جعلها لا تدعو إلا أصمَّ وقوله تحجّجى أي تسبق إليهم باللّوم وتدع الأولين وحجاً

الفحلُ الشُّوَّالُ يَحْجُو هَدَرَ فَعْرِفَتْ هديره فانصرفت إليه وَحَجَا به حَجَّوًا وَتَحَجَّيَ
 كلاهما ضَنَّ ومنه سمي الرجل حَجَّوَةً وَحَجَا الرجل للقوم كذا وكذا أَي حزاهم وطنهم كذلك
 وَإِنِّي أَحْجُو به خيرا أَي أَطْن الأَزْهري يقال تَحَجَّيَ فلان بطنه إِذَا طن شيئا فادعاه
 طانئا ولم يستيقنه قال الكميت تَحَجَّيَ أَبوها مَنْ أَبوها فصادَفُوا سِوَاهُ وَمَنْ
 يَحْجُهْلُ أَبَاهُ فَقَدْ جَهْلُ وَيُقَالُ حَجَّوْتُ فلانا بكذا إِذَا طننته به قال الشاعر قد
 كنتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَايَ وَوَمَاءٍ مُلِمَّاتٍ الْكَسَائِي
 مَا حَجَّوْتُ مِنْهُ شَيْئاً وَمَا هَجَّوْتُ مِنْهُ شَيْئاً أَي مَا حَفِظْتُ مِنْهُ شَيْئاً وَحَجَّتِ الرِّيحُ
 السفينة ساقطها وفي الحديث أَقْبَلْتُ سفينةً فَحَجَّتْهَا الرِّيحُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا أَي ساقطها
 ورمت بها إِلَيْهِ وفي التهذيب تَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَي سَبَقْتُكُمْ إِلَيْهِ ابْنُ سِيْدِهِ
 وَالْحَجَّوَةُ الْحَدَقَةُ اللَّيْثُ الْحَجَّوَةُ هِيَ الْجَحْمَةُ يَعْنِي الْحَدَقَةَ قَالَ الْأَزْهري لَا أَدرِي هِيَ
 الْجَحْمَةُ أَوْ الْحَجَّوَةُ لِلْحَدَقَةِ ابْنُ سِيْدِهِ هُوَ حَجٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَحَجَّيْتُ وَحَجَّاءُ أَي
 خَلِيقٌ حَرِيٌّ بِهِ فَمَنْ قَالَ حَجٌّ وَحَجَّيْتُ ثَنِيَّ وَجَمَعَ وَأَنْزَلَتْ فَقَالَ حَجَّيَانِ وَحَجَّوْنَ
 وَحَجَّيَّةٌ وَحَجَّيْتَانِ وَحَجَّيَاتٌ وَكَذَلِكَ حَجَّيْتُ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ حَجَّاءُ لَمْ يَثْنِ وَلَا جَمَعَ
 وَلَا أَنْتَ كَمَا قُلْنَا فِي قَمَنْ بَلْ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا يَقَالُ حَجَّيْتُ
 وَإِنَّمَا لَمْ حَجَّاهُ أَنْ يَفْعَلَ أَي مَقْمُومَةً قَالَ اللَّحْيَانِيُّ لَا يَثْنِي وَلَا يَجْمَعُ بَلْ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى
 لَفْظِ وَاحِدٍ وَفِي التَّهْذِيبِ هُوَ حَجٌّ وَمَا أَحْجَاهُ بِذَلِكَ وَأَحْجَاهُ قَالَ الْعِجَاجُ كَرَّرَ بِأَحْجَى
 مَا نَعِيَ أَنْ يَمْنَعَا وَأَحْجٍ بِهِ أَي أَحْدَرُ بِهِ وَأَحْجٍ بِهِ أَي مَا أَخْلَقَهُ بِذَلِكَ
 وَأَخْلَقَ بِهِ وَهُوَ مِنَ التَّعَجُّبِ الَّذِي لَا فَعْلَ لَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَخْرُوعِ بْنِ رَقِيعٍ وَنَحْنُ
 أَحْجَى النَّاسِ أَنْ نَذُوبَّ عَنْ دُرْمَةٍ إِذَا الْحَدِيثُ عَيْبًا وَالْقَائِدُونَ الْخِيْلَ
 جُرْدًا قُبَّا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صِيَادٍ مَا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا أَحْجَى أَنْ يَكُونَ هُوَ مُذْمُومًا
 يَعْنِي الدَّجَالَ أَحْجَى بِمَعْنَى أَجْدَرُ وَأَوْلَى وَأَحَقُّ مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَّاءُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ
 وَثَبَتْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ هَمْدَانَ مِنْ أَحْجَى حَيٍّ بِالْكُوفَةِ أَي أَوْلَى
 وَأَحَقُّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْوَاقٍ حَيٍّ بِهَا وَالْحِجَاءُ مَمْدُودُ الزَّمَنِ مَزْمَةٌ وَهُوَ مِنْ شِعَارِ
 الْمَجْجُوسِ قَالَ زَمَزَمَةُ الْمَجْجُوسِ فِي حِجَائِهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ
 قَالَ رَأَيْتَ عِلَاجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ تَكَذَّبَ وَتَحَجَّيَ فَقَتَلْتَهُ قَالَ ثَعْلَبٌ سَأَلْتُ ابْنَ
 الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَحَجَّيَ فَقَالَ مَعْنَاهُ زَمَزَمَ قَالَ وَكَأَنَّهُمَا لَغْتَانِ إِذَا فَتَحْتَ الْحَاءَ قَصَرَتْ
 وَإِذَا كَسَرْتَهَا مَدَّتْ وَمِثْلُهُ الصَّلَا وَالصَّلَاءُ وَالْأَيُّ وَالْإِيَاءُ لِلضَّوْءِ قَالَ وَتَكَذَّبَ لَزِمَ
 الْكَنَّ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ قِيلَ هُوَ مِنَ الْحَجَاةِ السَّيِّئَةِ وَاحْتَجَاهُ إِذَا
 كَتَمَهُ وَالْحَجَاةُ زُفَّاءُ الْمَاءِ مِنْ قَطْرِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ أُقْلَابُ طَرَفِي فِي الْفَوَارِسِ
 لَا أَرَى حِرْزًا قَاطًا وَعَيْدِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ .

(* قوله « حزاقاً وعيني إلخ » كذا بالأصل تبعاً للمحكم والذي في التهذيب وعيناي فيها كالحجاة) .

وربما سموا الغدير نفسه حَجَاةً والجمع من كل ذلك حَجَايَ مقصور وحُجَيَّ الأزهري الحَجَاةُ فُقَّةٌ ترتفع فوق الماء كأنها قارورة والجمع الحَجَّاتُ وفي حديث عمرو قال لمعاوية فإنَّ أَمْرَكَ كالجُعْدُ بَّةً أو كالحَجَاةِ في الضعف الحَجَاةُ بالفتح نُفَّاحَاتُ الماء واستَحْجَى اللحمُ تغير ريحه من عارض يصيب البعيرَ أو الشاةَ أو اللحمُ منه وفي الحديث أنَّ عُمَرَ طاف بناقةً قد انكسرت فقال وإيها ما هي بِمُغْدٍ فيَسْتَحْجِي لَحْمُهَا هو من ذلك والمُغْدُ الناقة التي أخذتها الغُدَّةُ وهي الطاعون قال ابن سيده حملنا هذا على الياء لأننا لا نعرف من أي شيء انقلبت أَلِفُهُ فجعلناه من الأَغْلَبِ عليه وهو الياء وبذلك أوصانا أبو علي الفارسي C وأَحْجَاءُ اسم موضع قال الراعي قَوَالِصُ أَطْرَافِ الْمُسُوحِ كَأَنَّهَا بِرَجْلَةٍ أَحْجَاءٍ نَعَامٌ نَوَافِرُ